

4 من 72 | وقفات مع آيات الصيام | يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم

الصيام | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ووقفات مع آيات الصيام ادت الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة - 00:00:00

مستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحييتم الى هذا اللقاء في هذه الحلقات من هذا البرنامج ووقفات مع آيات الصيام الذي يتشرف اه فيه اه الحضور مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:27

حيا الله فضيلته واهلا وسهلا به حياكم الله وبارك فيكم. اه فضيلة الشيخ اه متى وعلى من يجب اه الصوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:50

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيجب الصوم على كل مسلم ذكرا كان او انثى حرا كان او عبدا بشرط ان يكون بالغاً فلا يجب على الصبي لكن يؤمر به - 00:01:09

اذا كان يطيقه من اجل ان يتمرن عليه ولاجل ان يكون له نافلة كما كان الصحابة رضي الله عنهم يأمرهم صبيانهم للسلام ويلهونهم بشيء من اللعب حتى اه يأتي وقت الافطار - 00:01:29

وان يكون عاقلاً فيخرج بذلك المجنون والمعتوه الذي ليس له عقل فانه لا يجب عليه صوم لفقدان الاهلية قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم الصغير - 00:01:51

حتى يحتلم والمجنون حتى يفيق اما النائم فانه لا يسقط عنه الصيام آ بل يصوم وهو نائم بشرط ان يكون نوى قبل ان يكون نوى قبل النوم او الصيام قبل النوم في الفرض قبل طلوع الفجر - 00:02:16

فهذه شروط وجوب الصيام ان يكون مسلماً بالغاً عاقلاً فان كان مقيماً وصحيحاً فانه يجب عليه الصيام اداء وان كان مسافراً سفر قصر او مريضاً فيشق عليه الصيام فانه يفطر ويقضي من ايام اخر - 00:02:40

فدل على انه لابد من وجوب الصيام سواء اداء او او قضاء على كل مسلم بالغ عاقل. نعم نعم. اه اثابكم الله فضيلة الشيخ كان هذا ضمن الحديث عن الاية يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:03:06

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الاية قوله كما كتب على الذين من قبلكم من هم وكيف كان صيامهم يا فضيلة الشيخ وهل كان في رمضان كما كتب على الذين من قبلكم يعني من الامم السابقة قد فرضه الله على الانبياء - 00:03:21

وعلى اممهم لكن قد يختلف في كيفيته عند الامم السابقة عن كيفيته عند هذه الامة وصيام شهر رمضان من خصائص هذه الامة. اما الامم السابقة فلها صيام في اوقات اخرى محددة. نعم - 00:03:39

لكن منهم من غير هذه الاوقات تلاعب فيها آ ومنهم من بقي على ما شرعه الله سبحانه وتعالى لكن على كل حال الامم السابقة لها صيام وان كان يختلف عن صيام هذه الامة وقتاً وكيفية - 00:04:02

نعم اذا نقول ان التشبيه في اصل فيه كيفية نعم في اصل الصيام وليس في كيفيته ووقته فهذا يختلف. نعم. اختلاف الشرائع لان

الله جل وعلا يقول لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ومنها جا - [00:04:22](#)

نعم الحكمة من الاشارة هذا الامر فضيلة الشيخ لاجل ان يسهل يأتي ان يسهل على الناس ولاجل ان تحصل القناعة التامة لان هذا شرع عام لجميع الامم والشئ اذا عم سهل يقولون. نعم. الشئ اذا عم فانه يسهل - [00:04:39](#)

نعم قوله تعالى لعلكم تتقون. آآ لعلكم هو معروف حرف مشبه بالفعل ومعناه الترجي وهو طلب الامر المحبوب فهل هي كذلك هنا لعل يقول وعسى من الله واجبة. نعم عسى ولعل عسى ربكم - [00:05:02](#)

ان ان يكفر عنكم سيئاتكم عسى ولعل من الله واجبة. نعم ولكن المراد بها هنا تعليل والله اعلم المراد بها هنا التعليل كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي لاجل ان تتقوا - [00:05:23](#)

لان الصيام يفيد التقوى الله والتقوى هي اتخاذ الوقاية من عذاب الله سبحانه وتعالى. نعم. اتخاذ الوقاية بطاعة الله عز وجل لانها هي التي تقي من عذابه سبحانه وتعالى فالصيام فيه اكبر وقاية - [00:05:45](#)

لانه يعود النفس على ترك مألوفاتها وشهواتها طاعة لله سبحانه وتعالى فيه يتغلب الصائم على نفسه الامارة بالسوء التي كانت تتغلب عليه في غير وقت الصيام كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء - [00:06:05](#)

الا ما رحم ربي. فالصائم يتغلب على نفسه ويترك مألوفاته ويترك شهواته طاعة لله فيقدم طاعة الله على طاعة نفسه وهذا علامة الايمان ولهذا قال صلى الله تعالى في الحديث القدسي - [00:06:28](#)

والصوم لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي ولخوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فالصائم لما قدم طاعة الله على طاعة نفسه فان هذا علامة صدق الايمان وصدق التقوى - [00:06:49](#)

ولهذا قال لعلكم تتقون في الصيام فيه تربية للنفس وفيه ترويض للنفس على طاعة الله سبحانه وتعالى وايتار طاعته على ما تحبه النفس نعم اه نفع الله بكم فضيلة الشيخ اه لا شك ان التقوى اه هي طريق النجاة والفلاح - [00:07:14](#)

اه ما الطريق للتقوى فضيلة الشيخ لو بينتم لنا وللأخوان المستمعين كيف يمكن ان ينمي الانسان ويعمق الانسان تقوى الله سبحانه وتعالى في نفسه طريق التقوى ان في الصيام الصيام طريق الى التقوى. نعم - [00:07:38](#)

لانه كما ذكرنا يروض نفسه الله اكبر ويعودها على ترك معلوماتها وترك شهواتها وايضا يعودها على على الصبر على الصبر والتحمل في طاعة الله سبحانه وتعالى ولان الصيام ايضا - [00:07:56](#)

آآ يعود الانسان على سائر الطاعات تجد الصائم فيختلف عن المفطر تجد الصائم عنده رغبة في الطاعة والعبادة تلاوة القرآن والصلاة والصدقة والبر والاحسان اكثر مما عند المفطرين لانه يربط الصائم بربه سبحانه وتعالى - [00:08:20](#)

وايضا الصيام يطرد الشيطان الذي كان يجري من ابن ادم مجرى الدم فان الصيام يظعف مجاري الشيطان في البدن فلا يوسوس له ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب - [00:08:45](#)

من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه في الصوم فانه له وجاء. وذلك لان الصيام يقلص الشهوة عند الانسان ويكبح جماح النفس التي كانت طليقة في وقت الافطار - [00:09:04](#)

اه يكبح جماحها ترغب في الطاعة فالصيام هو اعظم وسيلة الى التقوى ولهذا قال سبحانه لعلكم تتقون اي لاجل ان تتقوا الله سبحانه وتعالى. نعم هذا من من اعظم فوائد الصيام - [00:09:27](#)

وكذلك مما يسبب تقوى الله استحضار عظمة الله سبحانه وتعالى استحضار عظمة الله استحضار ان الله مطلع على عبده وعالم باحواله لا يخفى عليه منه شيء فاذا استحضر هذا فانه يخاف من الله عز وجل - [00:09:48](#)

ويحصر نفسه في الطاعات وبيتعد عن المعاصي لان الله يراقبه سبحانه كما قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فيستحظر الانسان ان الله مطلع عليه - [00:10:12](#)

وانه عالم باحواله وانه يرى يراه ويسمع اقواله فلا يخفى على الله سبحانه وتعالى في جميع احواله وشؤونه فاذا استحضر هذا فانه يتقي ربه سبحانه وتعالى ولا يخالفه كذلك من اسباب التقوى تدبر القرآن العظيم. الله اكبر - [00:10:33](#)

تدبر القرآن العظيم فانه يلين القلوب. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله سبحانه وتعالى فالانسان يتدبر كلام رب العالمين ويكثر من تلاوته الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [00:11:00](#)

وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فهذا القرآن يلين القلوب ويا يقرب القلوب من علام الغيوب لانه كلام الله فيه الوعد والوعيد - [00:11:23](#)

وفيه الامر والنهي وفيه ذكر الجنة والنار وكذلك مما يسبب التقوى تذكر الموت تذكر البعث والحساب والنشور الميزان والجزاء على الاعمال. تذكروا الجنة والنار هذا مما يجعل الانسان يتقي ربه - [00:11:45](#)

ويعمل لآخرته اما اذا غفل عن الآخرة او قصف ايمانه بالآخرة فانه يصبح كالبهيمة يأكل ويشرب ولا يعمل للآخرة كما قال سبحانه وتعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام - [00:12:08](#)

والنار مثوى لهم. قال سبحانه لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ونفع بكم وبما قلت قلتم وجعل ذلك في موازين حسناتكم انه سميع مجيب. ايها الاخوة المستمعون - [00:12:32](#)

الى هنا نصل الى ختام هذه الحلقة الى ان نلتاقم في اللقاء المقبل نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:49](#)